٣-٢ امكانات تطوير الموارد الطبيعية "الارض والمياه"

٣-٢-١ تتفاوت الاراضي الفلسطينية المحتلة في طبيعة تداخل المحددات البيئية (من طبيعية / فيزيائية، وحيوية، واقتصادية اجتماعية، وحضارية ثقافية) في العمل الزراعي نفسه، وبالتالي في طبيعة ونمط استغلال تلك الموارد. فاختلاف تكوين التربة وطوبوغرافيتها والعوامل المناخية المختلفة السائدة ادت الى ظهور تقسيمات زراعية مختلفة في الاقاليم الخمسة التي تشكل في مجموعها الصورة الكاملة للزراعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. (اقليم غزة، الاقليم الشمالي الغربي شبه الساحلي، اقليم السلسلة الجبلية الغربية، اقليم السفوح الشرقي، واقليم الاغوار).

كما تختلف التربة من حيث طبيعة تكوينها الفيزيائي والكيماوي والحيوي وكذلك من حيث عمقها في كل اقليم من تلك الاقاليم. وبالتالي تحدد طبيعة التربة تلك انواع الزراعات الممكن نجاحها، وطريقة استصلاحها.

٣-٢-٢ ويبرز معدل سقوط الامطار السنوية كأحد العوامل الهامة في تحديد انواع الزراعات ومدى انتاجيتها في كل من الاقاليم الخمسة، ويتميز توزيع الامطار بعدم انتظامه حتى خلال الموسم المطري الواحد. وتختلف معدلات سقوط الامطار من اقليم الى أخر، بالرغم من المساحة المحدودة نسبيا للمنطقة الجغرافية للاراض الفلسطينية المحتلة، فبينما يتراوح معدل سقوط الامطار فيما بين ٤٠٠-٦٠٠ ملم سنويا في الاقليم الشمالي الغربي، فهو يتدرج في التناقص مع الاتجاه جنوبا وشرقا حتى يصل الى اقل من ١٥٠ ملم سنويا في الاغوار وفي جنوب غزة، ولما كان للماء دور فسيولوجي، وتأثير على مدخلات العناصر الغذائية في التربة، فان مياه الامطار وكمياتها ومعدلاتها وتوزيعاتها خلال الموسم تعتبر العامل المحدد الاساسي لاي نظام زراعي متبع.

٣-٢-٣ وفي ضوء هذه المحددات، اضافة الى الخبرات المتراكمة لدى المزارع الفلسطيني والامكانات المالية والفنية المتاحة له تشكلت الانماط الزراعية المختلفة في كل اقليم. ونظرا للاعتمادية شبه الكاملة على مياه الامطار بالنسبة لاراضي الضفة الغربية، فقد سادت الزراعة البعلية في هذه المنطقة والتي تتذبذب فيها انتاجية وحدة المساحة من موسم لآخر، كما بقيت الزراعة معتمدة في انتشارها على عامل التقليل من نسبة المخاطرة لدى المزارع وعلى عامل التقليد، فتغلبت زراعة المحاصيل الحقلية والخضار على باقي الزراعات في الاقليم الشمالي والشمالي الغربي، وانتشرت زراعة العنب في منطقة الخليل، وغطت اشجار الزيتون السلسلة الجبلية الغربية من الضفة الغربية، وسادت المراعي في السفوح الشرقية، وغطت اشجار الحمضيات معظم اراضي قطاع غزة. ودفع مزارعو الاغوار لزراعة الخضار بشكل خاص.